في البحث عن مخارج. الّا ان الجانب الاميركي سعى، في المقابل، الى تأمين عدد من المطالب الفلسطينية، من بينها: اولاً، الاستعداد لحل قضية المبعدين الفلسطينيين الى لبنان على مراحل ولاتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك، من غير ان تسبق تنفيذ هذا الشرط الموافقة الفلسطينية على الاشتراك في الجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية، والاعلان، بطريقة أو بأخرى، ان الابعاد ليس سياسة رسمية وثابتة عند اسرائيل، وينطوي، ضمناً، على نوع من التعهد بعدم اللجوء اليه مستقبلاً (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ١٠ ـ ١١/٤/١٩٩٣). ثانياً، استمرار التزام الولايات المتحدة الاميركية القرارين الصادرين عن مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ باعتبارهما المرجعية الاساسية لمؤتمر السلام ولمفاوضات السلام، وسعيها الى استمرار التزام اسرائيل بهذين القرارين (**المصدر نفسه**). ثالثاً، مبادرة اسرائيل بالنظر في عمليات ابعاد فردية قديمة وعودة بعض الذين استهدفتهم الى وطنهم. رابعاً، الحصول على موافقة اسرائيل قبول فيصل الحسيني عضواً أصيلاً في الوفد الفلسطيني المفاوض. وأخيراً، ممارسة دور أكبر في المفاوضات من دون ان يعني ذلك دخول الجانب الاميركي قاعة المفاوضات. وفي هذا الخصوص، أكد مسؤول اميركي «ان الادارة تستطيع ان تؤدي دوراً نشطاً من خارج القاعة». وأوضح ان الجانب الاميركي سيساعد الاطراف من خلال «طرح الافكار وتوضيح المواقف وانتقاد الاقتراحات التي تطرحها [الاطراف] وتقويم الاقتراحات التوفيقية». وأضاف، ان الادارة الاميركية لا ترغب في أداء دور «الوسيط»، بمعنى أداء دور مكوكي بين الاطراف، لأن المطلوب «مفاوضات مباشرة ووجهاً لوجه» بينهما. وأوضح ان تصدّر الادارة لدور «الوسيط النزيه» في مصارحة الجانبين بما تعتقد أنه الحل الوسط، علماً بأن واشنطن لا ترغب في تقديم موقف خاص بها، بل نقد مواقف الاطراف ومحاولة تعديلها بصورة تؤمن موافقة الجميع عليها (**الحياة**، ١٤/٤/١٩٩٣).

تجلّى التصوّر الاميركي لدور «الشريك الكامل»، بصورة أوضح، في البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الاميركية، بعد ان استكملت المباحثات التمهيدية مع أطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي بشأن عقد الجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية، وجاء فيه: «ان الجانب الاميركي شرح تصوّره لدور ' الشريك الكامل' الجديد الذي تنوي الادارة أداؤه، وستمارس دوراً أكثر نشاطاً كوسيط نزيه». الّا ان البيان لاحظ، ان «المفاوضات المباشرة هي الأداة الرئيسة للتعاطي مع كل الاطراف»، لافتاً النظر الى ان الادارة «تعتقد بأن سلسلة المشاورات التي أجرتها وضعت أساساً للتعاطي الجدي مع القضايا الجوهرية» (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٢١/٤/١٩٩٣).

وفي السياق عينه، رأى مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط، ادوارد جيرجيان، ان ثمة فرقاً بين الدور الذي تلعبه الادارة الاميركية الحالية والدور الذي لعبته ادارة الرئيس السابق، جورج بوش، لجهة ان الجانب الاميركي يعمل مع الاطراف بشكل أكثر مباشرة من الماضي في كل المجالات، باستثناء الجلوس معها الى طاولة المفاوضات، و«نحن مستعدون لعمل ذلك اذا وافق الطرفان على دعوتنا». وأضاف، ان دور الشريك الاميركي الكامل يتعدى مجرد الكلام ليشمل العمل من اجل تضييق الفجوات الجوهرية في مواقف الاطراف المتنازعة، بما في ذلك «تقديم أفكار متى كان ذلك ملائماً» (**المصدر نفسه**، ٣٠/٤/١٩٩٣).

وبعد انتهاء الجولة التاسعة، أعلن جيرجيان ان بلاده زادت من دورها كشريك كامل في عملية السلام، و«عملنا، بنشاط وبشكل مستمر، مع مختلف الاطراف لتحديد المشاكل المطروحة ولايجاد أرضية مشتركة تؤدي الى تحقيق تقدم». وأكد ان واشنطن قدّمت، للمرة الاولى، اقتراحات توفيقية لسدّ الفجوات بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي، وان الورقة التي عرضتها قد تؤدي الى بيان مشترك للطرفين حول ما تمّ تحقيقه من انجازات، خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. ولاحظ حصول تطوّرات هامّة في المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، أبرزها:

اولاً ـ تشكيل مجموعات عمل للبحث في شؤون الارض والمياه والترتيبات المؤقتة وحقوق الانسان.

ثانياً ـ تبادل الجانبين مسودتين لاعلان مبادىء وصفها بأنهما كانتا شاملتين في اهدافهما وفي معالجتهما للمسائل، وأبرزها الانتخابات